



أساليب الاختبارات في المدارس الدينية بمنطقة بتيغالو في شرق سريلانكا: دراسة تحليلية وصفية

A. Abdul Rasheed¹, H.L.Meera Mohideen²

¹Assistant Professor, Dept of Arabic, Jamal Mohamed College, Affiliated to Bharathidasan University, Tiruchirappalli, India.

²PhD Research Scholar, Dept of Arabic, Jamal Mohamed College, Affiliated to Bharathidasan University, Tiruchirappalli, India.

hlmohideen2018@gmail.com

Abstract:

Testing is an important step in the learning and teaching process. It has an important role in evaluating the teacher's duty and facilitating learners to express their opinions during and after the learning and teaching process. Arabic colleges in Sri Lanka are private institutes that do not have a proper curriculum, each following separate curricula. So, the methods of testing differ according to the curricula of these schools. It should be given attention in the field of research in order to achieve educational objectives. This study seeks to identify a best test and its importance in the field of teaching Arabic to non-native speakers and to identify Arabic colleges in Batticaloa District, East Sri Lanka, and also describes the evaluation methods used at Jamiathul Falah Arabic College in Kattankudy as a sample. The two researchers used the descriptive approach and the analytical method to complete this study and to reach the required results. They also carried out extrapolation and the library method to collect academic and cultural information, and used the interview as a tool for collecting information. The study found that schools in Batticaloa district conduct the weekly and the quarterly tests and follow different and varied forms in setting question papers. Jamiathul Falah Arabic College is distinguished by its tests, as it follows appropriate methods and good curricula according to students and their educational levels, the individual differences and concerning best methods in all its tests, such as objective type and others

مستخلص البحث

الاختبار خطوة مهمة من خطوات عملية التعلم والتعليم. له دور هام في تقييم واجب المعلم وتسهيل المتعلمين إلى إظهار آرائهم أثناء وبعد عملية التعلم والتعليم. المدارس الدينية في سريلانكا معاهد خاصة ليس لها مناهج

Abstract

مستخلص

البحث

سليمة مشتركة فكل منها يتبع مناهج مستقلة. فإذن، أساليب الاختبار تختلف حسب مناهج هذه المدارس. فينبغي الاهتمام بها في مجال البحث لكي تتحقق الأهداف التعليمية. هذه الدراسة تسعى للتعرف على الاختبار الجيد وأهميته في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وللتعرف على المدارس الدينية في منطقة بتغالو كما تصف أساليب التقييم المتبعة في جامعة الفلاح العربية كعينة الدراسة. قد استخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لإنجاز هذه الدراسة ولوصولها إلى النتائج المطلوبة كما قاما بالاستقراء وبالطريقة المكتبية لجمع المعلومات الأكاديمية والثقافية واستخدما المقابلة أداة لجمع المعلومات. قد أخذ الباحثان أساليب الاختبارات في جامعة الفلاح العربية بكاتانكودي كعينة هذه الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن المدارس في منطقة بتغالو تجري الاختبار الأسبوعي والاختبار الفصلي وتتبع أشكالاً مختلفة ومتنوعة في إعداد ورقات السؤال. تمتاز جامعة الفلاح العربية باختباراتها حيث إنها تتبع أساليب مناسبة ومناهج جيدة وفق الطلاب ومستوياتهم التعليمية وتهتمّ بهذه الطرائق الجيدة في جميع اختباراتها مثل الموضوعية وغيرها. وذلك لمراعاة الفروق الفردية والمستويات التعليمية لدى الطلاب.

Keywords:

Test methods, Arabic Colleges, Sri Lanka, Batticloa District

الكلمات الرئيسية: أساليب الاختبارات، المدارس الدينية، سريلانكا، منطقة بتغالو

Keywords

كلمات

أساسية

INTRODUCTION (مقدمة)

كانت نشأة المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا تتماشى مع طبيعة ظهور المدارس العربية الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي منذ العصر النبوي، والحقيقة أن نواة المدارس العربية الإسلامية بدأت بالحلقات التي عقدت في المساجد لغرض تعليم كتاب الله الكريم، فالعلوم التي تدرس بالمدارس العربية امتداد لتلك الخدمة التي تتصل مع العناية بكتاب الله الكريم. " (عبد الرشيد، 2015)

قد لعبت هذه المدارس العربية دوراً هاماً في نشر اللغة العربية وفنونها وآدابها في أرجاء سريلانكا. "لا يسع أن يخبر جميع الإنجازات التي أنجزتها المدارس العربية التي في هذه الدولة من بداية نشأتها إلى اليوم لأنها أنجزت عدة من الإنجازات المحمودة والفعّالة في أرض سريلانكا" (عبد الرشيد، 2015) حيث قامت بصحوة إسلامية في فترة أقل من ألف سنة وأدت المسلمين من الحياة المادية إلى المعنوية وولدت جيلاً كبيراً من العلماء والدعاة. "أن هذه المدارس - بما هيئ لها من أسباب - أصبحت شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. وهذا الأكل هو ما تخرجها تلك المدارس كل عام من علماء محقوا بنور علمهم ظلمات الجهل في مجالات شتى: فهم المدرسون في المدارس، والخطباء بالمساجد، وأئمة الناس في الصلاة، ومديرو المدارس، ومدرسو المدارس الحكومية. وهكذا كلما يمت وجهك وجدت هؤلاء العلماء ... أمامك يعملون بكل جد ودأب." (أبو أحمد، 2016)

إن بتيغالو إحدى المناطق الثلاثة من شرق سريلانكا. تحدها شمالاً نهر وروغال وجنوباً منطقة أمباري كما يحدها من الشرق خليج البنغال ومن الغرب منطقة فولونارووي وتقدر مساحتها بألفين وسبعمائة وثلاثة وثلاثين كيلو متر مربع (Federation, 2004). أما بالنسبة إلى عدد القرى المسلمة الرئيسية في منطقة بتيغالو فهي خمس قرى: كاتانكودي ويراوور وواليصيني وأدوماوادي وميراووداي. المدارس الدينية في هذه المنطقة، ثمانية عشر مدرسة . (Munas, 2015)

تلمع جامعة الفلاح العربية، عينة هذه الدراسة، أقدم المدارس الدينية في هذه المنطقة التي تكون في مدينة كاتانكودي بالمنطقة. "مدينة كاتانكودي مدينة كريمة، سكانها ينشطون في الأمور الدينية أكثر عن سائر المدن والقرى حيث هم الذين سابقون في إنشاء المدارس الدينية والجهات الاجتماعية والخيرية. وقد اعتنى أهلها بضعفاء المسلمين من الأيتام والكبار

والمساكين حيث أنشؤوا دار الأيتام ودار المعوقين ودار الشيوخ وصندوق الزكاة وغيرها. فهذه الجهات قد لعبت دوراً هاماً في تنمية المجتمع وترفيه سكانها. "كاتانكودي هي بلدة بالقرب من مدينة باتيكالو على الساحل الشرقي لسريلانكا. وهي واحدة من المدن التي يهيمن عليها المسلمون في سريلانكا. يقال إن كاتانكودي هي المدينة الأكثر كثافة سكانية في سريلانكا حيث يوجد بها ما يقرب من 50000 نسمة ومعظم أهاليها يمارسون في المجال التجاري والصناعات ومصائد الأسماك. وقد لقيت هذه المدينة في تاريخها مذبحةً ضخمة حيث أن الإرهابيين الثُمور قتلوا أكثر من 147 رجل وصبي مسلم في 3 أغسطس 1990. وقاموا بإطلاق النار على المصلين الأبرياء الذين أدوا صلاة العشاء وارتكبوا هذه الجريمة وهم يسجدون في المساجد. أما بالنسبة إلى التعليم الشرعي في كاتانكودي ففيها مدارس دينية للبنين والبنات فهذه المدارس تجري منتظمةً وغير منتظمة. وكذا فيها معهد مستقل لتدريس تجويد القرآن الكريم ومدرسة نموذجية لطلاب المدارس الحكومية التي يشرف عليه مركز الإرشاد الإسلامي كما يقود علماء كاتانكودي بالتنسيق مع أشرافها، هيئة خاصة تهتم بتطوير التعليم القرآنية للصغار وهذه الهيئة تقوم بالاختبار السنوي وتوزع الشهادات للفائزين. من مزايا مدينة كاتانكودي، أن أهاليها سابقون في النشاطات الدينية والخيرية حيث كان لهم فضل كريم في إحياء الدين الإسلامي. (محي الدين، 2019)

جامعة الفلاح العربية كوّنت حتى الآن 404 مولوي فلاح و 421 حافظ القرآن الكريم. ولهم دور هام في حماية الإسلام عن الجاهلية الحديثة التي عمّت المجتمع الإسلامي في هذه الدولة. يمكن تلخيص مساهماتها لتطوير اللغة العربية وفنونها وآدابها على ما يأتي:

1. نشر الدين الإسلامي

2. خدمة القرآن الكريم

3. نشر اللغة العربية

4. إنشاء العلماء والدعاة

5. الخدمات التأليفية (فاهم، 2019)

THEORITICAL FRAMEWORK (نظريات)

أهمية الاختبار

إن الاختبار عبارة عن مجموعة من الأسئلة او المشكلات صمّمت لتقدير المعرفة أو الذكاء أو غيرها من القدرات والخصائص، فمفهوم الاختبار يعنى طلب الإجابة على مجموعة من الأسئلة المعدّة السالفة، بحيث يقرّر السائل بناء على إجابات المفحوص عن تلك الأسئلة على نتائج تكون فى شكل قيم وعددية عن سمات وقدرات المفحوص الذى أجاب عن تلك الأسئلة. ويعرف الاختبار فى المجالين النفسى والتربوي على أنه إجراءات منظمة تستهدف القياس الكميّ أو الكيفيّ لمظهر واحد أو أكثر لسمة أو قدرة من القدرات عن طريق عينة من السلوك اللفظي أو غير اللفظي. (حكيمه، 2020)

من المؤسف أن عددًا كبيرًا من التلاميذ فى المدارس ينظرون إلى الاختبار كعدو. سيوافق معظم المعلمين على أنه فى كل مرة يتم فيها الإعلان عن وجود اختبار، سيتلقى معظم التلاميذ الأخبار مرفوضين. ينظر تلاميذنا إلى أي اختبار يُجرى عليهم كعقاب، بل إنهم يذهبون إلى حد الشكوى إلى الأصدقاء من أن مدرسنا يقدم لنا اختبارات كل شهر. من الشائع أيضًا رؤية التلاميذ يتظاهرون بكل أنواع الأمراض، أو مجرد إعطاء أعذار عرجاء فقط لتجنب اختبارها من قبل المعلم. ولكن يلعب اختبار اللغة دورًا مهمًا فى عملية التعليم والتعلم. وهو يساعد معلمي اللغة على وضع الطلاب فى مستوياتهم المناسبة، وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، وتقييم أدائهم أثناء الدراسة وفى نهايتها. الأهم من ذلك، يمكن أن يساعد اختبار

اللغة في تخطيط وإدارة برامج اللغة. يبدو أن هذه هي القضية الرئيسية لأن النجاح أو الفشل أو أي برنامج لغوي يعتمد على التخطيط. (محمد طالب، 2021)

يتيح الاختبار للمعلمين الفرصة لإبلاغ أولياء الأمور عن تقدم أطفالهم. لدينا آباء جادون لا ينتظرون أيامًا مفتوحة للتحقق من أداء أطفالهم، ومن خلال الاختبارات الصفية، سيكون مدرسو المواد في وضع أفضل للإبلاغ بشكل صحيح لأن المدرسين لا يمكنهم الاعتماد على التمارين الصفية. بالإضافة إلى ذلك، فإن إدارة الاختبارات تساعد المعلم على التنبؤ بأداء التلاميذ في المستقبل. من خلال إجراء الاختبارات، سيتمكن المعلم من معرفة ما إذا كان التلميذ سيجتاز الامتحانات النهائية أم لا. على المستوى المدرسي، سيتمكن إدارة المدرسة، بالتعاون مع معلمي المواد، من مقارنة أداء التلاميذ في الفصول المختلفة. سيؤدي ذلك إلى تحسين جودة التعليم والتعلم حيث ستتنافس الفصول للتغلب على بعضها البعض أكاديمياً. لأنه يشجع على التعلم الذاتي حيث يقرّر الأغلب والفائز في الفصل وهذا أهم مميزات الاختبار. (محي الدين، 2019)

يتم تحفيز المعلمين من خلال تقديم الاختبارات لأنها تمكنهم من توضيح وصقل أهداف الدروس خلال العام الدراسي. بمجرد القيام بذلك، سيتمكن المعلمون من التخطيط بشكل صحيح لتلبية احتياجات أنواع مختلفة من التلاميذ. يساعد الاختبار في المدارس لسلطاتها على التستر على الأدوات والتقييم، مما سيضيف قيمة إلى عملية التعليم والتعلم. فيجب تذكير التلاميذ بأنه لا توجد اختبارات لتعديهم أو منحهم عملاً إضافياً للقيام به، ولكن لمساعدتهم على تنميتهم. يريد المعلمون معرفة ما إذا كان التلاميذ يتعلمون المهارات والمعرفة التي يجب أن

يتعلموها وأن منهم يواجه مشكلة. لذلك، يتعين على المدارس أن تثبت أنها تقوم بعمل جيد في تعليم تلاميذها، فينبغي إجراء اختبارات بشكل دوري .

أنواع الاختبار

يقول الدكتور خالد أبوعمشة (2017) "نحتاج في مجال اكتساب اللغات الأجنبية وتعملها إلى اختبارات من أجل قياس مخرجات التعلم والتعليم على حدٍ سواء، وقاد هذا الهدف إلى تطوير عدد متنوع من الاختبارات. وقد بدأت الاختبارات في قياس كمية المفردات التي تعلمها الدارس والقواعد التي أتقنها ويحفظها ثم تطورت شيئاً فشيئاً إلى أن شملت المهارات اللغوية الأربع وعناصرها".

وكذا يقسم الاختبارات حيث يوضح بأنها "في الوقت الراهن أنواع، وتختلف باختلاف الهدف منها، ومن تقسيماتها:

الأول: الاختبارات بحسب الهدف، تقسم إلى (أربعة أنواع وهي):

1. اختبارات الاستعداد اللغوي: وهي الاختبارات التي تقيس مدى استعداد الشخص لتعلم لغة أجنبية وقابليته للنجاح في ذلك، حيث يمكن استشراف درجة اكتسابه وتعلمه بناءً على تحصيله في ذلك الاختبار. وتفيد هذه الاختبارات في توجيه من يظهر لديهم ضعف أو انعدام في القابلية والاستعداد نحو أمور أو حقول أخرى.

2. اختبارات التصنيف وتحديد المستوى: وهي الاختبارات التي تعقد في معاهد اللغة ومراكزها قبيل الشروع أو البدء في كل فصل دراسي جديد، ويهدف هذا الاختبار إلى

توزيع الدارسين على المستويات اللغوية المبنية على مستويات الكفاءة، من أجل ضمان وضع الطالب في مستواه الحقيقي.

3. الاختبارات التحصيلية: وهي الاختبارات التي تقيس المعارف والمعلومات التي تعلمها الدارس في الفصل الدراسي أو الدورة بغض النظر عن اسمها، وتتمثل هذه الاختبارات في الاختبارات اليومية القصيرة واختبارات منتصف الفصل والاختبارات النهائية.

4. الاختبارات التشخيصية: يختلف الدارسون في درجة إتقان مهارات اللغة وعناصرها، لذلك اعتنى التربويون واللغويون بما أطلقوا عليه الفروق الفردية بين الدارسين، ومن أجل إظهار هذه الفروق بين الدارسين من حيث نقاط القوة والضعف ومدى التقدم ودرجة الاستفادة يُضَع الدارسون لاختبارات تشخيصية بغية تحديد نقاط التمكن والقوة ونقاط الضعف والنقص ليتم تلافيها والعمل عليها.

5. اختبارات الكفاءة: تطورت هذه الاختبارات مؤخراً، وهي اختبارات مقننة في الغالب تستند إلى رؤية فلسفية مرجعية للغة ما أو مجموعة لغات، ضمن مستويات للكفاءة تعرض ما يمكن للطالب في مرحلة ما القيام به من مهمات، ومن أشهرها اختبارات الأكتفل والتوفل والأيلتس وغيرها من الاختبارات المقننة. (أبوعمشة، 2017)

والثاني: والاختبارات من حيث الأداء والتطبيق تقسم إلى: الاختبارات الشفوية، والاختبارات الكتابية، والاختبارات الأدائية، والاختبارات المحوسبة. والثالث: الاختبارات من حيث التصحيح تُقسم إلى اختبارات موضوعية واختبارات ذاتية. والرابع: الاختبارات من حيث

التوقيت تُقسم إلى اختبارات قبلية واختبارات بعدية، تهدف إلى قياس درجة التقدم لفصل دراسي أو شعبة أو دورة، وهي تقيس بناء البرنامج وقوته، وأساتذته وتقدم طلبته. والخامس: الاختبارات بحسب الممتحنين، تُقسم إلى اختبارات فردية، واختبارات جماعية. والسادس: الاختبارات بحسب المدى، تُقسم إلى اختبارات مهارية: أي تغطي مهارة واحدة من مهارات اللغة أو عناصرها، واختبارات تكاملية: أي تغطي المهارات اللغوية الأربع وعناصرها معاً. وهناك تقسيمات أخرى أراها أقل أهمية مما ذكر أعلاه. " (أبوعمشة، 2017)

مواصفات الاختبار الجيد

يورد الدكتور أحمد محمد أبو عوض (د.ت) مواصفات الاختبار الجيد في مقاله كما يأتي:

□ الموضوعية

تتحقق الموضوعية بفهم أهداف الاختبار والتعليمات والتوجيهات فهما واحدا كما يريدنا واضح الاختبار، وتصميم الأسئلة بحيث يمكن الحصول على الدرجة دون التدخل الحكم الذاتي للمصحح .

□ الصدق

يعني به أن يكون الاختبار مقياساً مناسباً حيث أنه في الحقيقة يقيس أهداف الدرس ويتعلق به تعلقاً مباشراً.

□ الثبات

يعني به أن يكون الاختبار ذا مقياس أو مقاييس حيث يتطلب به تحقيق الأهداف المحددة فيقاس ما وجد الطالب من النتائج بالأهداف.

□ سهولة التطبيق

يهتمّ فيها بأن تكاليف الاختبار يتيسر الحصول عليها وإدارته وتوضيح الدرجات الأحرز وسائر الأمور التطبيقية.

□ التمييز

أن تكمن فيه القدرة على التمييز بين مختلف الدارسين من حيث الأداء يعني تلزم فيه مراعاة الفروق الفردية. (أبو عوض، د.ت)

أشكال الاختبار

الاختبارات تنقسم (محي الدين، 2019) إلى ثلاثة أقسام على العموم. وهي:

1. الاختبار العملي

العمل التجريبي أمر مهمّ في تعلم العلوم البحتة والتطبيقية. وتستند الدراسة العلمية على الملاحظة في الظروف التي تسيطر عليها وجمع البيانات ذات معنى. هذا يؤدي إلى نمو تعليمي لدى الطلاب ويمكن تقييم النتائج فقط في اختبارات عملية مصممة بعناية.

2. الاختبار الشفوي

يُعد الاستجواب الشفهي وسيلة ممتازة لمتابعة عملية التفكير التي استخدمها الطالب لحل بعض المشكلات. قد يتم استجواب الطلاب حول عدد كبير من الموضوعات. تميل هذه الاختبارات إلى التركيز بشكل أكبر على ظهور الطلاب للاختبار بأنفسهم، وسلوكياتهم، وطلاقتهم اللفظية وغيرها من المسائل السطحية بدلاً من التركيز على المسائل الأكاديمية.

3. اختبارات صنع المعلم

تعد هذه الاختبارات أكثر من مجرد أدوات التقييم، فهي جزء أساسي من العملية التعليمية. يمكنها تحديد الأغراض التعليمية، والتأثير على ما يدرسه الطلاب، ومساعدة المعلمين على اكتساب منظور حول أعمالهم التدريسية. تعتبر أيضاً جزءاً لا يتجزأ من المنهج الدراسي وهي أكثر طرق التقييم استخداماً. هناك نوعان رئيسيان من هذه الاختبارات:

□ المقالة

اختبارات المقالات هي الأكثر شهرة واستخداماً عن جميع أنواع الاختبارات. وتتكون من عدد صغير من الأسئلة التي يُتوقع من الطالب إظهار قدرتها على تذكر المعرفة الواقعية وتنظيم هذه المقالة وتقديم المعلومات في إجابة منطقية متكاملة على السؤال بشكل عام. وهناك نوعان في هذه المقالات، أسئلة الإجابة المقيدة وأسئلة الإجابة الموسعة .

□ حلّ المشكلات

هذا هو شكل واحد من الاختبارات شخصية فيقدم للطالب مشكلة ويطلب منه إظهار إجراءات العمل وإعطاء الحل. هذه تقلل من التخمين لأن الطالب مطالب بتقديم استجابة أصلية. يمكنه قياس نتائج التعلم التي تركز على القدرة على تطبيق المهارات أو المعرفة في حل البرامج التعليمية وكذا يوفر عموماً موثوقية منخفضة للاختبار. ومن الحقيقة أن الطالب إذا وجد الحل الصحيح اليوم لا يضمن حصوله على الحل الصحيح بعد شهر أو نحو وهو يتطلب مقداراً كبيراً من الوقت لقراءة وتصنيف هذا النوع من العناصر.

□ الاختبار الموضوعي

يتكون هذا من أسئلة يجيب عليها الطالب من خلال اختيار واحد أو أكثر من البدائل المعطاة ، عن طريق إعطاء أو ملء كلمة أو عبارة من جهاز آخر لا يتطلب استجابة مكتوبة شاملة. وله أشكال متنوعة فمنها الاختيار من متعدد والمزاوجة والصواب والخطأ وملاً الفراغ والترتيب وكشف الخطأ والتعديل وغيرها.

PROBLEM (مشكلة البحث)

أساليب التقييم نوع من أنواع التقييم في مجال التعليم. لها شأن مهم لدى علماء التعليم. يلعب التقييم دورًا حيويًا في تدريس خبرات التعلم. إنه جزء لا يتجزأ من البرامج التعليمية. يوفر المعلومات التي يتم على أساسها اتخاذ العديد من القرارات التعليمية. يجب التمسك بالوظيفة الأساسية للتقييم المطلوب حيث يمارسها التلميذ مع عمليات التعلم الخاصة به. ولكن هذا التقييم المطلوب لا يُنصَح غالبًا في المدارس الدينية على أنها معاهد خاصّة، لا تراقب بالمسؤولين من طرف الحكومة إلا مشاركة الطلاب في الاختبارات العامة. فهذه الدراسة تعني بهذه المشكلة الدائرة في أغلب المدارس الدينية .

OBJECTIVES (أهداف البحث)

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الاختبار الجيد وأهميته في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. التعرف على المدارس الدينية في منطقة بنغالو.
3. توصيف أساليب التقييم المتبعة في جامعة الفلاح العربية.

METHOD (طريقة \ منهج البحث)

إن طبيعة هذا البحث يقتضي من الباحث أن يستخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لإنجاز هذه الدراسة ولوصولها إلى النتائج المطلوبة كما يقوم بالاستقراء وبالطريقة المكتبية لجمع المعلومات الأكاديمية والثقافية كما استخدم الباحث المقابلة أداة لجمع المعلومات. قد أخذ الباحثان أساليب الاختبارات في جامعة الفلاح العربية بكاتانكودي عينة هذه الدراسة.

FINDINGS & DISCUSSION (بحث ومناقشة)

أساليب الاختبارات في الجامعة

أما جامعة الفلاح العربية فلها دور هامّ في نشر اللغة العربية وفنونها وآدابها، وتطويرها في جزيرة سريلانكا. هي جامعة علمية وثقافية لها مناهج مستقلة حيث تمتاز بأساليب تدريسية ونماذج تعليمية في مجال التربية. فتستمرّ خدماتها لتنمية هذه اللغة المبروكة منذ أكثر من ستين سنة. ومما يستدلّ على مزاياها في مجال التعليم، اختباره التي تجربها هيئة التدريس (عليار، 2019) على الامنات التالية؛

1. الاختبار الأسبوعي:

هو اختبار يجري كل أسبوع في مادة فكتيرا ما، في علم الصرف أو علم النحو أو الفقه كما يجري منذ بداية الجامعة. فالأستاذ يعدّ بعض الأسئلة ويقدمها للطلاب مخطوطة أو مطبوعة وهم يكتبون الأجوبة ثم يعرضون على الأستاذ. بعدما صحّح الأستاذ، يكتبون الأسئلة والأجوبة في دفتر خاصّ له. هذا الاختبار يجري كل يوم الخميس. ولكن، بعد العقود، تغيرت الأحوال إلى إجراءه مرة في كل أسبوعين.

2. الاختبار لإتمام الكتب:

كانت عادة في الجامعة أن أستاذاً، إذا انتهى من تدريس كتاب في علم الصرف أو علم النحو أو الفقه، يقوم باختبار الطلاب لكي يقوم هل فهموا الكتاب كاملاً أم لا. وفي بعض الأحيان، تجري الحفلات الكبيرة بعد إتمام الكتب المهمة مثل ألفية ابن ملك وفتح المعين والمحلي وغيرها.

3. الإختبارات في الكتب المفتوحة أو المتمركزة على الواجبات المنزلية

ذلك كل أستاذ يفرض على الطلاب حيث يعطون لهم بعض الأسئلة لكي يكتبوا الأجوبة لها ثم يعرضوا في الحصص التالية أو يكتبوا بعض المذكرات تحت بعض الموضوعات المختارة. الآن، يعطى الأساتذة الدردات لهذه الأجوبة وتلحق الدرجات

بدرجات الاختبارات الفصلية بنسبة 25% في المائة حيث تكون الدرجات الفصلية بنسبة 75% في المائة.

4. الاختبارات الفصلية

هي تجري مرتين في سنة واحدة، لكل ستة أشهر. أما الفرق المهم بين هذا الاختبار وسائر الاختبارات أنه يجري في جميع المواد المدروسة لجميع المستويات على الصعيد الجامعي ولكن غيره يجري وفق اختيارات الأساتذة في بعض المواد أو بعض الموضوعات من كل مادة كما ليس له أوقات محددة والأستاذ يختار وقتاً مناسباً له.

ومما يجدر بالذكر، أن الجامعة تُعدّ الطلاب للاختبارات التي تجريها الحكومة من الاختبار المتوسط والاختبار الثانوي واختبار العالم وغيرها مع هذه الاختبارات المذكور أعلاها. والطلاب يجلسون لهذه الاختبارات في الأيام المعينة لها بالحكومة. (فاهم، 2019)

تستهدف الجامعة بجميع هذه الاختبارات إلى تحقيق الأهداف (عليار، 2019) الآتية؛

1. تقويم توصل الأهداف التعليمية خلال الإجراءات التدريسية
2. تحريض الطلاب على التعلم الذاتي واسترجاع المدروسات يومياً
3. قياس كفايات اللغوية
4. تخطيط الخطط لتنمية مقدراتهم في التعلم
5. إعدادهم لمواجهة الاختبارات العامة

"من مزايا اختبارات الجامعة أنه توجد في أوراق السؤال التي تعدّها، المواصفات للاختبار الجيد وهي الثبات وهو أن يكون الاختبار ذا مقياس أو مقياس حيث يتطلب به تحقيق الأهداف المحددة فيقاس ما وجد الطالب من النتائج بالأهداف. والصدق وهو أن يكون الاختبار مقياساً مناسباً حيث أنه في الحقيقة يقيس أهداف الدرس ويتعلق به تعلقاً مباشراً.

وسهولة التطبيق يهتمّ فيها بأن تكاليف الاختبار يتيسر الحصول عليها وإدارته وتوضيح الدرجات الأحرز وسائر الأمور التطبيقية. والتميز وهو أن تكمن فيه القدرة على التمييز بين مختلف الدارسين من حيث الأداء يعني تلزم فيه مراعاة الفروق الفردية. والموضوعية وهي التي تتحقق بفهم أهداف الاختبار والتعليمات والتوجيهات فهما واحدا كما يريداه واضع الاختبار ، وتصميم الأسئلة بحيث يمكن الحصول على الدرجة دون التدخل الحكم الذاتي للمصحح." (طالب، 2019)

أشكال الاختبارات في الجامعة

إن هناك أشكالاً عديدة في إعداد ورقات السؤال. فتنبع الجامعة الأهمّ منها.

1. الاختبار الشفوي

أما الاختبار الشفوي يجري للمواد المهمة في الاختبارات الفصلية حيث يناقش الأساتذة المختبرون مع الطلاب في الموضوعات. فالأستاذ يأمر أن يقرأ فقرة من الكتاب ثم يحل مفرداتها ثم يشرح مضمونها بأسلوبه باللغة المحلية. ويطرح الأستاذ بعض الأسئلة عليه من الفقرة.

2. اختبارات صنع المعلم

تعد هذه الاختبارات أكثر من مجرد أدوات التقييم، فهي جزء أساسي من العملية التعليمية. ولها بعض الطرائق مثل المقالة وحلّ المشكلة والموضوعية وغيرها. معظم الاختبارات تجري في الجامعة على هذا النمط. هنا بعض النماذج:

الجدول (1)أ

نموذج للمقالة

السؤال التاسع: اكتب مقالة لا تقل عن 100 كلمة تحت أحد من الموضوعات التالية.

أ- ماذا تتمنى أن تكون في المستقبل؟

ب- حفلة وداع أستاذنا الشيخ بدري المكرم

ج- رحلة علمية قمت بها

د- هجرة العقول المسلمة إلى الغرب

أ أنصار التنظيمي، (2016م)، ص.2

الجدول (2) ب

نموذج للمقالة

(4) اكتب مقالا يتكون من عشرة أسطر تحت أحد من الموضوعات التالية:

أ- الترويح عن النفس ضروري لكل إنسان

ب- شيخ الفلاح الذي لا أنساه

ج- مكانة الزواج عند الشباب

ب.....، (2018م)، ص.4

هذان الجدولان (1) و(2) لطريقة المقالة في اختبارات الجامعة. تمتاز اختبارات الجامعة حيث إن السائلين في النموذجين يطرحان الأسئلة وفق كفاءات الطلاب اللغوية. لأن السائل في الجدول (1) يطرح أن يكتب مقالة في عشرة أسطر وهذا أمر مناسب جدا بالنسبة إلى الصف الثاني. ولكن حينما يرتفعون إلى الصف الثالث يختلف السؤال كما في الجدول (2) فالسائل يطرح فيه أن يكتب المقالة بفقرات لا تقل 100 كلمة. فيبدو أن هذه المقالة غير يسيرة ولكن مناسبة للصف الثالث. مما سبق؛ أن جامعة الفلاح العربية تتبع أساليب مناسبة ومناهج جيدة وفق الطلاب ومستوياتهم التعليمية في الاختبارات حيث تستخدم طريقة المقالة أفضل وأحسن أوراق السؤال.

الجدول (3) ج

نموذج للموضوعية - اختيار الجواب الصحيح

السؤال الأول: اقرأ العبارة أو الفقرة، ثم اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول الحرف

● للقرآن أسماء كثيرة منها: الفرقان، لأنه فرق بين الحق والباطل، والذكر الحكيم، والكتاب والنور.

1. تتحدث العبارة عن

أ- معاني القرآن الكريم ب- سور القرآن الكريم ج- أسماء القرآن الكريم

ج، اللغة العربية، (2018م)، ص.1

الجدول (4د)

نموذج للموضوعية - وصل عبارة بعبارة أخرى

السؤال الثاني: صل كل عبارة من القائمة (أ) بما يناسبها من القائمة (ب)

أ	ب
غلام زيد	الضمير المنفصل
يارجل	عطف
تفقاً بكر شحما	الذي يقدر باللام

د فيروز (2016م)، ص.1

الجدول (5هـ)

نموذج للموضوعية - صحيح أو غلط

السؤال الرابع: صحيح أو غلط:

- | | |
|-----|---|
| () | 1) الفعل المعتل من السالم |
| () | 2) الادغام واجب في المضارع إلا في صيغتين |
| () | 3) أعطى من الفعل الأجوف |
| () | 4) اذا دخل الجازم على الفعل المضاعف لا يجوز الادغام |
| () | اتفق - أصله - اوتقف |

هـ عبد الرحيم (2018م)، ص.1

يتضح من الجداول (3) و(4) و(5) أن الاختبارات التي تجريها جامعة الفلاح العربية، هي غالباً تحتوي طرائق الموضوعية. والموضوعية مناسبة للممارسات التعليمية الحديثة، حيث تنشأ المزيد من الفرص في إعطاء الدرجات. هذه الأسئلة خالية من العوامل الشخصية للمعلم كما إن مزاج الفاحص بأي حال من الأحوال يؤثر على التهديد. بهذه الطريقة يمكن للطلاب أن يصبحوا شاملين في الموضوع لأنها تقل الوقت للتفكير ويمكنهم من خلال الإجابة على العديد من الأسئلة أن يكتبوا الإجابات بإسهاب. أما التلاميذ فيعجبون بهذا النوع لأنه لا توجد فرصة للمعلم لإظهار التحيز الشخصي أو المحسوبية كما أنها أكثر موثوقية وصالحة. فالجامعة تهتمّ بهذه الطريقة الجيدة في جميع اختباراتهم. مما سبق؛ يبدو أن السائلين من الأساتذة، يلاحظون الفروق الفردية والمستويات التعليمية لدى الطلاب في إعداد أوراق السؤال.

CONCLUSIONS (خلاصة \ خاتمة)

يتضح مما درسنا أن المدارس في منطقة بتيغالو تجري الاختبار الأسبوعي والاختبار الفصلي والاختبار لإتمام الكتب والاختبارات في الكتب المفتوحة أو المتمركزة على الواجبات المنزلية وتتبع أشكالاً مختلفة ومتنوعة في إعداد ورقات السؤال. بل، تمتاز اختبارات جامعة الفلاح العربية بكاتانكودي حيث إنها تتبع أساليب مناسبة ومناهج جيدة وفق الطلاب ومستوياتهم التعليمية في الاختبارات حيث تستخدم طريقة المقالة أفضل وأحسن أوراق السؤال كما إن الاختبارات التي تجريها الجامعة هي غالباً تحتوي طرائق الموضوعية. فالجامعة تهتمّ بهذه الطريقة الجيدة في جميع اختباراتهم وذلك مراعاة الفروق الفردية والمستويات التعليمية لدى الطلاب في إعداد أوراق السؤال. فتوصي هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بالأساليب الجيدة في اختبارات المدارس الدينية لتحقيق الأهداف التعليمية وإدخالها في المقررات.

BIBLIOGRAPHY (قائمة المراجع)

-، اللغة العربية، ورقة السؤال للاختبار الحولي للصف الثالث (المخطوط)، ملفات أوراق السؤال في جامعة الفلاح العربية، (2018م).
-، اللغة العربية، ورقة السؤال للاختبار النهائي (المخطوط)، ملفات أوراق السؤال في جامعة الفلاح العربية، (2018م).
- أبو أحمد رضا بن راشد، "المدارس العربية في سريلانكا بين الواقع والخيال"، أربعون كلية عربية قامت بالأعمال الخيرية منذ أربعة عقود، ط.1. ، ساينتامارودو: الجمع الإسلامي للخدمات الخيرية. (2016)
- أبو عوض، د. أحمد محمد، "مواصفات الاختبار الجيد" منهل الثقافة التربوية، مقالة في الموقع، استرجع الباحث 2021/07/22م. <https://www.manhal.net/art/s/20212>
- أنصار التنظيمي، التعبير، ورقة السؤال للاختبار الحولي للصف الثاني (المخطوط)، ملفات أوراق السؤال في جامعة الفلاح العربية، (2016م).
- حكيمية، نور "الاختبارات اللغوية"، هيا نتعلم اللغة العربية مع الأستاذة حكيمية، مقالة في الموقع، استرجع الباحث 2021/07/22م. http://ilubarabiccc.blogspot.com/p/blog-page_3985.html
- د. خالد أبو عمشة، أنواع الاختبارات في تعليم العربية للناطقين بغيرها، منتدى مجموع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مقالة في الموقع، استرجع الباحث 2019/07/23م. <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=19773>
- عبد الرحيم الفلاحي، الصرف، ورقة السؤال للاختبار الحولي للصف الثاني (المخطوط)، ملفات أوراق السؤال في جامعة الفلاح العربية، (2018م).
- عبد الرشيد خان عبد الستار، وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. (2015م)
- فيروز الفلاحي، النحو، ورقة السؤال للاختبار الحولي للصف الثالث (المخطوط)، ملفات أوراق السؤال في جامعة الفلاح العربية، (2016م).
- محي الدين، ميرا حسن ظافر، مناهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية المقدمة لجامعة الباراديتاسان بالهند (2019).

Federation of Mosques and Muslim Institutions “An Introduction”, *History of Kattankudy*, Kattankudy: Dotcom Printers, (2004).
Munas MHA, *Educational System in Arabic Colleges in Sri Lanka*, Oluvil: Muslim Majlis SEUSL, (2015).

الأشخاص الذين قابلهم الباحثان:

1. محمد طالب الفلاحي، المحاضر في قسم اللغة العربية بجامعة الشرق، سريلانكا، المقابلة الشخصية،
2019/03/18م
2. محمد عليار الفلاحي، نائب المدير بجامعة الفلاح العربية، سريلانكا، المقابلة الشخصية،
2019/04/10م
3. محمد فاهم الفلاحي، موظف المكتب بجامعة الفلاح العربية، سريلانكا، المقابلة الشخصية،
2019/04/10م